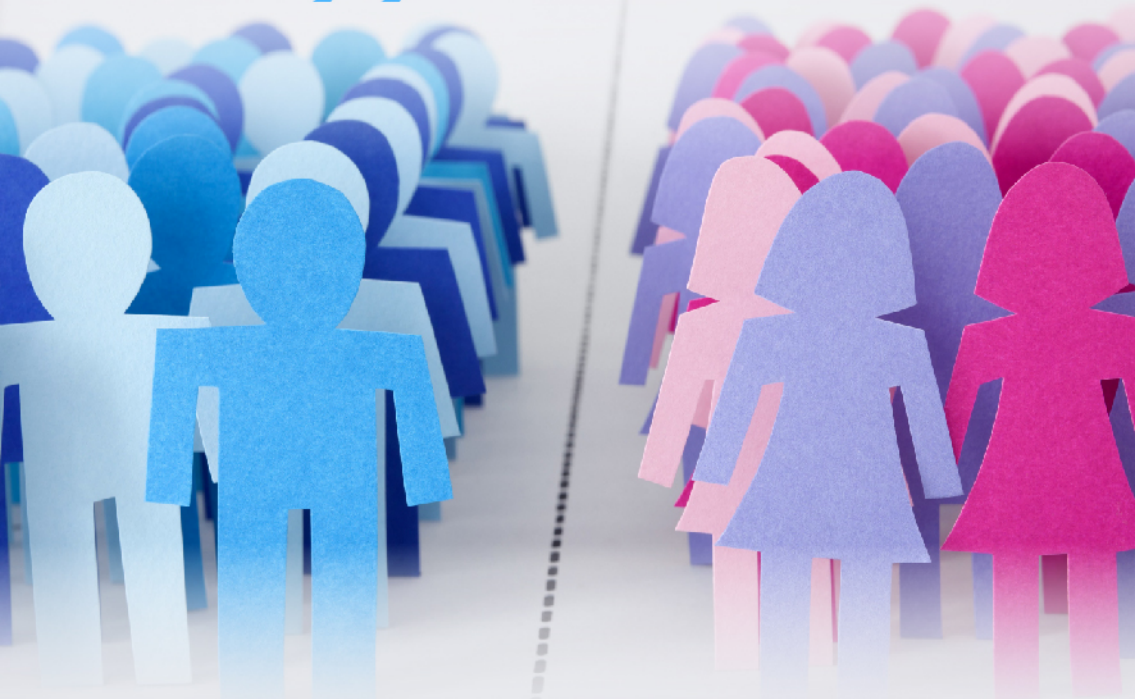


الحقوق الإقتصادية

والإجتماعية للنساء

بولاييتي سيدي بوزيد والقيروان

انتهاكات مضاعفة ومؤنثة



الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للنساء بولاية سيدي بوزيد والقيروان

"انتهاكات مضاعفة ومؤنثة"

صياغة: أميرة نفاووي
مراجعة: فريق أكاديمية شباب راصد لانتهاكات حقوق الإنسان
تصميم: رزان دلهومي
جويلية 2023

مقدمة التقرير

الإطار العام

تم إعداد هذا التقرير في إطار أكاديمية شباب راصدات وراصدون لانتهاكات حقوق الإنسان: مشروع "شبكة النساء القياديات"¹ وتحت إشراف الجمعية التونسية للحراك الثقافي وبالشراكة مع المنظمات المدافعة عن حقوق النساء والفتيات بسيدي بوزيد والقيروان وبتمويل من أوكسفام في إطار مشروعها بتونس "صوت القيادة النسائية".

لماذا هذا التقرير؟

تعتبر جهتي القيروان وسيدي بوزيد من الجهات الأكثر فقرا في البلاد التونسية سيدي بوزيد (31,7%) والقيروان (34,9%) بالإضافة إلى طابعهما الريفي حيث تقتصر المناطق الحضرية تقريبا على مركز الولاية فقط وهو ما يؤثر بالضرورة سلبا على الحياة الخاصة والعامّة للأفراد ويمس من حقوقهم الإنسانية الأساسية وخاصة المتعلقة بالمساواة بين النساء والرجال ومناهضة العنف المسلط على النساء فعلى سبيل الذكر وليس الحصر تبين عديد الدراسات، ولعل أهمها، الدراسة التي أنجزتها الجمعية التونسية للحراك الثقافي، أن أجر النساء في الوسط الريفي يساوي نصف أجر الرجال.²

ووعيا منا بالصعوبات التي تعيشها الجهة وشح وندرة البحوث والدراسات التي تقوم على مقارنة النوع الاجتماعي وتبحث في المساواة بين الجنسين، ارتأينا إنجاز هذا التقرير حتى يكون وسيلة تساعد على تشخيص وقياس اللامساواة بين النساء والرجال في الجهة مساهمة منا في تطوير قدرة المجتمع المدني في الجهة على رصد انتهاكات حقوق الإنسان ورفع التقارير المتعلقة بالمساواة بين الجنسين في الجهة وبهدف تنظيم حملات مناصرة في الغرض من ناحية وخدمة للتنمية المستدامة بالجهة من منظور النوع الاجتماعي من ناحية أخرى ولإثراء وتعزيز المكتبة الوثائقية الوطنية المتعلقة بالمساواة بين الجنسين بجهة الوسط الغربي.

ماهية هذا التقرير وإلى من يتوجه؟

هذا التقرير هو مفتوح سلسلة من التقارير للمساهمة في رصد الانتهاكات المتعلقة بالمساواة بين النوع الاجتماعي وتحليل العوامل والظروف المتسببة في ذلك بجهتي سيدي بوزيد والقيروان. وهي محاولة لتحليل مجال مشاركة النساء في الحياة السياسية أعمق والمدنية وبلوغ هذا الهدف قمنا بإجراء تقصي ميداني بغاية تمكيننا من فهم مواقف المواطنين والمواطنات بالجهة

1 رابط مبادئ شبكة القيادات النسائية على الموقع الرسمي للجمعية التونسية للحراك الثقافي: <https://atac.tn/2023/06/24/charter-of-womens-leadership-network-wln>

2 دراسة حول المرأة العاملة في القطاع الفلاحي بولاية سيدي بوزيد بين الحق والانتهاك، مارس 2016: <https://atac.tn/2023/06/20/etude-fosa-2016>

ومعتقداتهم وتمثلاتهم حول بعض المسائل المتعلقة بالمساواة بين النساء والرجال في محاولة لتشخيص الوضع الحالي لحقوق النساء والفتيات بالجهة والتحديات التي تواجهها والمساهمة في تذييل فجوة المساواة بينهما على مستوى وطني.

الإشكالية التي يتناولها التقرير بالدرس

من خلال المعايير المرجعية والمنهجية المعتمدة لقياس اللامساواة بين النساء والرجال في جهتي سيدي بوزيد والقيروان التي كنا قد حددناها في "دليل إجرائي عملي لقياس اللامساواة بين النساء والرجال في القيروان وسيدي بوزيد"³، ارتأى الناشطات والناشطون في شبكة القيادات النسائية، وعن وعي بأهمية المعايير الدولية لحقوق الإنسان بما في ذلك الحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وبالرغم من أن التركيز قد يكون أحيانا على معيار أكثر من غيره حسب ما تتطلبه طبيعة ونوعية العمل الذي نقوم بإنجازه، سنحاول استكشاف وضعية هذه الحقوق في الجهة استنادا للمعايير الحقوقية في مجملها. ولهذا، فإن صياغة التقارير ستتناول بالتحليل ودرس المجالات الأربعة التالية:

- الحقوق السياسية والمدنية؛
- الحق في الصحة الجنسية والإنجابية؛
- الحقوق الاقتصادية والاجتماعية؛
- العنف المسلط على النساء.

مراحل صياغة التقرير

1. تحديد الإطار النظري والمفاهيمي من خلال الدليل الإجرائي العملي لقياس اللامساواة بين النساء والرجال؛
2. صياغة تقنية البحث " الاستمارة شبه موجهة " ودليل حوار مجموعات التركيز"⁴؛
3. دورة تكوينية لفائدة الباحثين الميدانيين (ممثلات عن الجمعيات الشريكة في شبكة القيادات النسائية)؛
4. البحث الميداني وتجميع المعطيات؛
5. البحث الوثائقي؛
6. مجموعات تركيز حول الحقوق السياسية المدنية للنساء؛
7. مجموعات تركيز حول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية مع مجموعة من النساء العاملات في القطاع الفلاحي؛
8. تحليل المعطيات الميدانية من خلال قاعدة بيانات؛
9. صياغة التقارير والتوصيات.

3 رابط الدليل: [/https://atac.tn/2022/11/08/guide-de-mesure-des-inegalites-femmes-hommes](https://atac.tn/2022/11/08/guide-de-mesure-des-inegalites-femmes-hommes)

4 انظر نموذج الاستمارة شبه المسيرة ودليل حوار مجموعات التركيز في ملاحق دليل قياس اللامساواة صفحات عدد 17 و18 و19

المنهجية الكمية

تمت صياغة الاستمارة شبه المسيرة بهدف التقصي الميداني والتي شملت مجموعة من الأسئلة تمركزت حول 05 محاور رئيسية:

1. مستوى العيش؛
 2. أخذ القرار والتحكم في الموارد؛
 3. المساواة بين النساء والرجال؛
 4. العمل المأجور والغير المأجور؛
 5. الفئات الأكثر هشاشة والعنف المسلط على النساء.
- وقد تضمن فريق التقصي الميداني 17 ناشط وناشطة في الجمعيات الشريكة في شبكة القيادات النسائية (12 إناث و05 ذكور) موزعين وموزعات على 14 منطقة في ولاية سيدي بوزيد والقيروان.

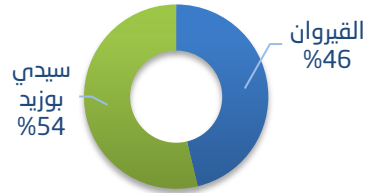
1. توزيع العينة حسب الولاية

لابد من الإشارة إلى أن الفريق المشرف على البحث سعى لتكون تمثيلية العينة في الولايتين متساوية ويعود هذا الفارق البسيط إلى النقص في عدد الباحثين الميدانيين في جهة القيروان.

جدول رقم 1

| العدد | مكان المحادثة |
|-------|---------------|
| 92 | القيروان |
| 107 | سيدي بوزيد |
| 199 | المجموع |

الرسم البياني 1

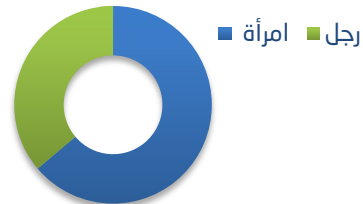


2. توزيع العينة حسب النوع

جدول رقم 2

| العدد | النوع |
|-------|---------|
| 127 | نساء |
| 72 | رجال |
| 199 | المجموع |

الرسم البياني 2



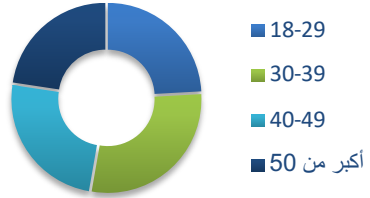
حاول فريق البحث أن تكون تمثيلية العينة بنسبة 60% نساء و40% رجال وذلك لأن الهدف الأساسي من هذه التقارير هو رصد الانتهاكات المسلطة على النساء والفتيات بجهتي القيروان وسيدي بوزيد وبالتالي شكّل النساء ثلثي العينة كما هو مبين في الرسم البياني أعلاه وهي طريقة معتمدة منهجيا وعلميا بحسب "l'impact genre"⁵.

1. توزيع العينة حسب الفئات العمرية

جدول رقم 3

| العدد | الفئة العمرية |
|-------|---------------|
| 48 | 18-29 |
| 57 | 30-39 |
| 49 | 40-49 |
| 45 | أكبر من 50 |
| 199 | المجموع |

الرسم البياني 3



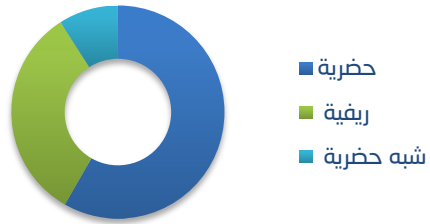
يبين الرسم البياني أعلاه أن كل الفئات العمرية ممثلة تقريبا في هذه العينة وبنسب متقاربة جدا.

2. توزيع العينة حسب نوعية المناطق

جدول رقم 4

| العدد | المنطقة |
|-------|-----------|
| 116 | حضرية |
| 65 | ريفية |
| 18 | شبه حضرية |
| 199 | المجموع |

الرسم البياني 4



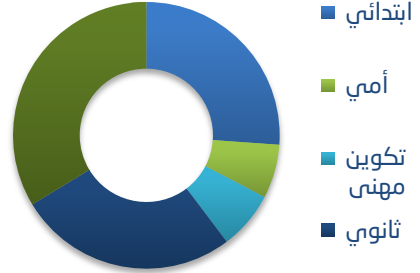
شملت العينة مناطق حضرية، شبه حضرية وريفية وكانت تمثيلية المناطق الحضرية أكثر نسبيا نظرا إلى صعوبة توفر فضاء عام يمكن من محاورة المستجوبات والمستجوبين في المناطق الريفية.

1. توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

جدول رقم 5

| المستوى التعليمي | العدد |
|------------------|-------|
| ابتدائي | 52 |
| أمي | 13 |
| تكوين مهني | 14 |
| ثانوي | 53 |
| جامعي | 67 |
| المجموع | 199 |

الرسم البياني 5



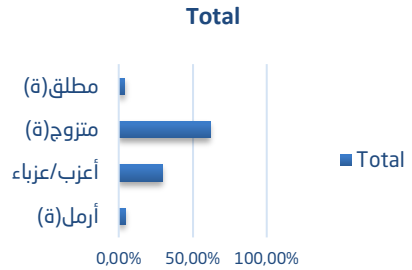
ضمنت العينة تمثيلية مختلف المستويات التعليمية مع ملاحظة أن قرابة 40% منقطعات ومنقطعين عن الدراسة.

2. توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

جدول رقم 6

| الحالة الاجتماعية | العدد |
|-------------------|-------|
| أرمل(ة) | 9 |
| أعزب/عزباء | 59 |
| متزوج(ة) | 123 |
| مطلق(ة) | 8 |
| المجموع | 199 |

الرسم البياني 6



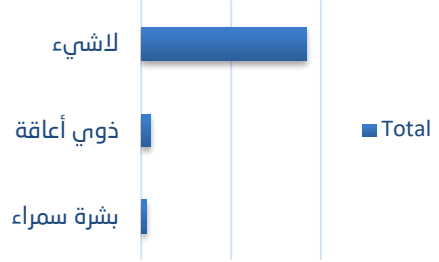
ضمنت العينة تمثيلية كل الفئات الاجتماعية مع أغلبية للمتزوجات والمتزوجين.

1. توزيع العينة حسب السمات الخصوية

جدول رقم 7

| العدد | السمات الخصوية |
|-------|----------------|
| 6 | بشرة سمراء |
| 10 | ذوي إعاقة |
| 183 | لا شيء |
| 199 | المجموع |

الرسم البياني 7



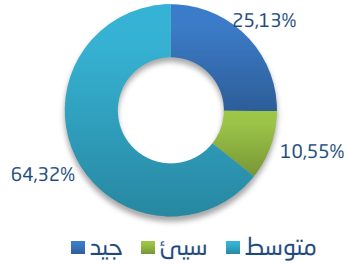
حاولنا في اختيارنا للعينة تكريس المقاربة التقاطعية بإدراج تمثيلية الأفراد ذوي السمات الخصوية والتي سيرد تحليل المعطيات حول وضعها الحقوقي في حوصلة سلسلة هذه التقارير

2. مستوى العيش

جدول رقم 8

| العدد | كيف تقيم مستوى السكن الذي تقطنه؟ |
|-------|----------------------------------|
| 50 | جيد |
| 21 | سيئ |
| 128 | متوسط |
| 199 | المجموع |

الرسم البياني 8



ضمنت العينة تقريبا تمثيلية مختلف الطبقات الاجتماعية عموما مع أغلبية للطبقة الوسطى.

المنهجية النوعية

ارتكزت المنهجية النوعية بالأساس على:

1. البحث الوثائقي المكتبي بحسب محاور التقرير

شملت المعطيات الجهوية الخاصة بالولايتين والتي لاحظنا فيها نقص كبير في عدد الدراسات والبحوث حول المحاور المذكورة أعلاه وخاصة مجال المساواة بين النساء والرجال.

غياب شبه تام للمعطيات الكمية وكذلك النوعية الموزعة بحسب الجنس لدى المؤسسات الرسمية المحلية (إحصائيات حسب النوع الاجتماعي، قاعدة بيانات، الخ.) وكذلك غياب الدراسات والبحوث والتقارير الوطنية والدولية المتعلقة بمسألة النوع الاجتماعي تعنى بالجهة.

2. مجموعات التركيز

- مع 06 من المترشحات للانتخابات التشريعية 17 ديسمبر 2022 و23 ممثل وممثلة عن الجمعيات الشريكة في شبكة النساء القيادات يوم 2022/11/25 بسيدي بوزيد؛
- مع 02 من المترشحات للانتخابات التشريعية 17 ديسمبر 2022 و27 ممثل وممثلة عن الجمعيات الشريكة في شبكة النساء القيادات يوم 2022 /11/19 بالقيروان؛
- 06 جلسات حوارية مع 07 من النساء المؤسسات للنقابة الأساسية للعاملات في القطاع الفلاحي و83 عاملة في القطاع الفلاحي بسيدي بوزيد خلال أشهر أوت وسبتمبر وأكتوبر 2022.

التقنية الأساسية المعتمدة لتجميع المعطيات كانت المحادثات شبه المسيرة مما مكنتنا من الحصول على معطيات إحصائية كمية ومعطيات ذات طابع نوعي أيضا حيث تضمنت هذه الأخيرة عديد الأسئلة المفتوحة والاختيارية مع شهادات حية لعديد المستجوبات والمستجوبين سناتي على تحليل دلالتها في تقاريرنا.

المقاربة النظرية

ترتكز التقارير على مقاربة النوع الاجتماعي الهادفة إلى التغيير والقائمة على المقاربة التقاطعية؛

وهي مقاربة تنموية تقوم على إدماج النوع الاجتماعي والفئات المهمشة منها خاصة بهدف إحداث تغييرات وتطورات في البنى الاجتماعية مع مراعاة التقاطعات التي تزيد من الهشاشة حيث تستهدف الحملة التحسيسية، التي تتناول هذه التقارير تحليل نتائجها، النساء والفتيات في المناطق الريفية بما أنهن أكثر تهميشا من بقية النساء والفتيات في مجتمعنا حسب ما تبثته عديد التقارير الوطنية التي نذكر منها " التقرير الوطني لتقييم مستوى تنفيذ الجمهورية التونسية لبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية + 20" ⁶ الذي أنجز من طرف الجمهورية التونسية بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان في جوان 2013، والتقرير الذي أنجزته حكومة الجمهورية التونسية بدعم من الاتحاد الأوروبي سنة 2014 حول "ملاحم النوع الاجتماعي في تونس".⁷

تحديات وعوائق البحث الميداني

- صعوبات في الحصول على المعلومة من الإدارات الجهوية والمحلية وخاصة الإحصائية منها؛
- صعوبة تفاعل المستجوبات والمستجوبين مع الأسئلة وحساسية الموضوع؛
- تم انجاز البحث الميداني في الفترة الفاصلة خلال أشهر أوت - سبتمبر- أكتوبر 2022 وهي الفترة التي تلت 25 جويلية 2022 (التصويت على مشروع الدستور والانتخابات التشريعية) وهو ما خلق صد من بعض المواطنين والمواطنون خوفا من الخوض في مواضيع ذات طابع سياسي حسب تقديرهم-ن؛
- النقص في الموارد المالية التي كانت قد تيسير عملية التقصي الميداني في أكثر جهات من الولاياتين.

⁶ التقرير الوطني لتقييم مستوى تنفيذ الجمهورية التونسية لبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية + 20، الجمهورية التونسية بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان في جوان 2013، ص 85

⁷ تقرير ملاحم النوع الاجتماعي في تونس، 2014، ص 21

الإطار العام

لماذا هذا التقرير؟

أولاً: هذا التقرير هو التقرير عدد 3 ضمن سلسلة من التقارير التي تمت صياغتها من طرف أكاديمية شباب راصد وشبكة القيادات النسائية تحت اشراف بالجمعية التونسية للحراك الثقافي ويتمويل من منظمة أوكساف في إطار برنامجها بتونس "صوت وقيادة النساء"، يهدف بالأساس إلى المساهمة في رصد المساواة بين النساء والرجال في ولاية القيروان وسيدي بوزيد في مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

ثانياً: مكنتنا الدراسة المكتبية والبحث الوثائقي الذي أجريناهما حول الدراسات، التقارير والمراجع المتوفرة التي تعنى بوضعية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للنساء بالولاييتين من الوقوف على ندرة وشح هذه النوعية من المراجع التي تقتصر أغلبها على الحقوق الاقتصادية للنساء العاملات في القطاع الفلاحي.

ثالثاً: هذا التقرير هو خلاصة تحليل بيانات تم تجميعها من خلال بحث ميداني قامت به شبكة القيادات النسائية خلال صائفة 2022 ارتكز على جملة من مؤشرات قياس المساواة بين النساء في مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية في الجهة وعن تمثلاتهن وتمثلاتهم لهذه الحقوق بالاعتماد على دليل إجرائي عملي لقياس اللامساواة بين النساء والرجال في القيروان وسيدي بوزيد.⁸

تعريف الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للنساء:⁹

تندرج الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ضمن حقوق الإنسان التي تعالج الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الأساسية الضرورية للعيش بكرامة وحرية، والمتعلقة بالعمل¹⁰، والضمان

الاجتماعي¹¹، والصحة¹²، والتعليم¹³، والغذاء¹⁴، والمياه¹⁵، والسكن¹⁶، والبيئة الصحية¹⁷ والثقافة¹⁸.

ويمثل هذا التقرير خلاصة تحليل معطيات وبيانات تم تجميعها ميدانيا من خلال مؤشرات متعلقة ببعض الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للنساء في ولاية سيدي بوزيد والقيروان تتعلق أساسا في الحق في التعليم،

8 رابط الدليل: <https://atac.tn/2022/11/08/guide-de-mesure-des-inegalites-femmes-hommes>
9 الشبكة العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية: <https://www.escr-net.org/ar/resources/368498>

10 الحق في العمل: <https://www.escr-net.org/ar/resources/368857>

11 الحق في الضمان الاجتماعي: <https://www.escr-net.org/ar/resources/368836>

12 الحق في الصحة: <https://www.escr-net.org/ar/resources/368846>

13 الحق في التعليم: <https://www.escr-net.org/ar/resources/368858>

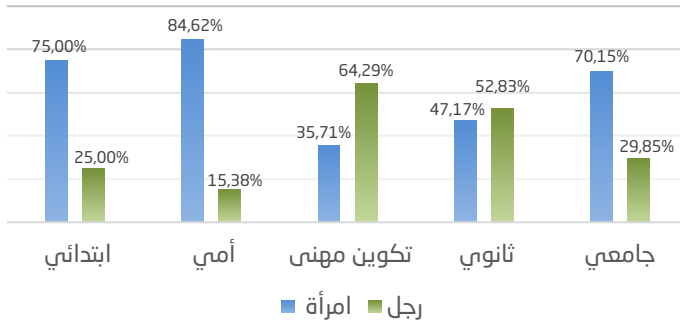
14 الحق في الغذاء: <https://www.escr-net.org/ar/resources/368859>

15 الحق في الماء: <https://www.escr-net.org/ar/resources/368860>

16 الحق في السكن: <https://www.escr-net.org/ar/resources/368861>

17 الحق في بيئة صحية أو ملائمة: <https://www.escr-net.org/ar/resources/368861>

18 الحقوق الثقافية: <https://www.escr-net.org/ar/resources/368863>



الصحة، التنقل، الملكية والصعوبات التي تواجه النساء للتمتع بالحماية الاجتماعية كحق يضمن للجميع الحصول على الرعاية الصحية وتأمين الدخل ويضمن للمواطن والأسرة الحد الأدنى من العيش الكريم.

1. تحليل بيانات معطيات البحث الميداني المتعلقة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية:

1. الحق في التعليم:

يبين الرسم البياني عدد 1 توزيع العينة المستجوبة بحسب الجنس بالنسبة لكل مستوى دراسي.

نلاحظ تفاوتاً تجاوز الثلثين بين نسبة المستجوبات الإناث ذوات المستوى الجامعي ونسبة المستجوبين الذكور مقابل تفاوتاً تجاوز الثلثين بين نسبة الأمية لدى الإناث والذكور في حين تقاربت نسب النساء والرجال من ذوات وذوي المستوى الابتدائي مقابل تفاوتاً يتجاوز النصف بالنسبة للدارسين تكوين مهني لفائدة الرجال.

تحيلنا القراءة في هذه النسب إلى الملاحظات التالية:

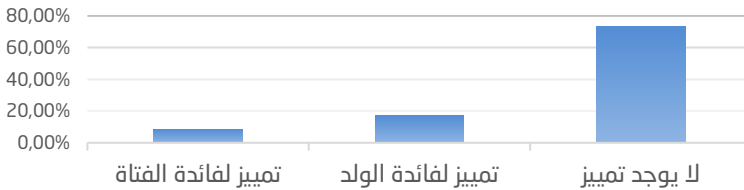
- تظل النساء في الولايتين أكثر عرضة للأمية على الرغم من ارتفاع المستوى لدى نسبة هامة منهن (المستوى الجامعي) وهو ما تؤكدُه أيضًا الإحصائيات الرسمية (الجدول عدد 1):

الجدول عدد 1: نسب الأمية بالولايتين بحسب الجنس: 19

| الولاية | نسبة الأمية من الإناث % | نسبة الأمية من الذكور % | الرتبة وطنيا |
|------------|-------------------------|-------------------------|--------------|
| القيروان | 30.2 % | 39.5 % | 3 |
| سيدي بوزيد | 33 % | 41.6 % | 2 |

- نسبة المتحصليين على شهادة التكوين المهني من الرجال تساوي ضعف نسبة النساء من نفس المستوي؛
 - النسب المتعلقة بالمستوى الابتدائي بالنسبة للجنسين متقاربة.
- وفي قراءة لأسباب هذا التباين بين نسب الذكور والإناث بحسب المستوى الدراسي وبالاعتماد على تحليل المعطيات المجمعة ميدانيا حول تمثلات المواطنين والمواطنات بالجهة للحق في التعليم بالنسبة للجنسين توصلنا إلى ما يلي.
- توزيع الإجابات عن السؤال حول حظوظ الإناث والذكور في الدراسة بالنسبة للولائتين**

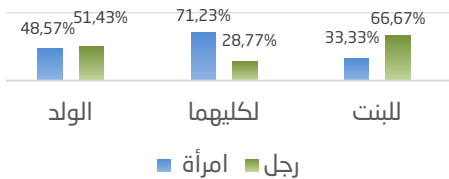
الرسم البياني عدد2



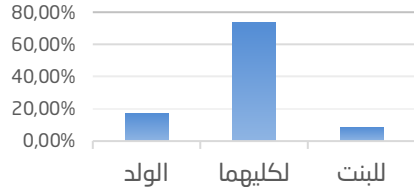
المعطيات المجمعة من خلال السؤال الوارد أعلاه، تبين أن حظوظ الإناث والذكور في التعليم تقريبا متساوية لكن ثمة بعض التباينات الطفيفة بين نسب الإجابات التي تفيد بأن التمييز لصالح الذكور ونسب الإجابات التي تفيد بأن التمييز لصالح الإناث. هذه النسب تؤكد أيضا تحليل معطيات الإجابة عن السؤال الموالي الذي ركز أكثر على الأفضلية التي توليها العائلات في الجهة للاستثمار في التعليم بحسب جنس أبنائها، فوردت الإجابات عن السؤال: **من توفر له العائلة كل الظروف حتى يتم مختلف مراحل دراسته؟**

موزعة بحسب الجنس على هذا النحو: (الرسم البياني عدد3) (الرسم البياني عدد4)

الرسم البياني عدد 4



الرسم البياني عدد 3



- تؤكد النسب الواردة في الرسمين البيانيين أعلاه أنه لا يوجد تمييز بين الجنسين في ما يتعلق بالحق في التعليم؛
- ثمة تباين بين نسب الإجابات التي تفضل تمييز الذكر عن الأنثى: ظهر في تجاوز هذا التباين الضعف وهو ما يؤكد على أنه رغم جميع التطورات الحاصلة لتمتع الإناث بحقهن في التعليم لا يزال البعض يميز تعليم الذكور، واللافت للنظر أن نسبة النساء اللواتي يفضلن تمييز الذكور للتمتع بحق الدراسة يتجاوز نسبة الرجال، بينما تفضل نسبة من الرجال دراسة الفتاة؛
- نسبة تتجاوز الضعف مقارنة بالنساء وهو ما يحيلنا إلى الاستنتاج الذي خلصنا إليه في تقريرنا السابقين بأن اللامساواة بين الجنسين تتم إعادة إنتاجها من خلال النساء بالأساس، وذلك بسبب دور إعادة الإنتاج الموكول بعهدتها في ظل المجتمعات الذكورية. وفي ما يتقدم من هذا التقرير، سنحاول الوقوف بأكثر عمق حول هذه الأدوار وتوزيع عدد الساعات المخصصة لها بحسب الجنس.
- من خلال تحليلنا للبيانات التي تم تجميعها ميدانيا في ولايتي القيروان وسيدي بوزيد والمتعلقة بالحق في التعلم خلصنا إلى ما يلي:
 - لانزال نسب الأمية مرتفعة في صفوف النساء أكثر مقارنة بالذكور؛
 - ثمة فئات تركز لتمييز الذكر على الأنثى في التمتع بالحق في التعليم.
- وفي محاولة لتحليل نوعي لدوافع الإجابات التي تفضل تعليم الإناث عن الذكور تلخصت جلها في الدوافع الآتي ذكرها:
 - ضرورة انخراط الذكر باكرا في سوق الشغل بصفته عائلا مستقبليا للأسرة في حين أن واقع بطالة المتحصليين على الشهادات التعليمية لا يمكنه من ذلك وبالتالي فإن تمييز الدراسة لصالح الفتاة فرضه واقع اقتصادي ولا ينم بالضرورة عن تطور في تمثيلات المجتمع لأهمية حصول النساء عليه كحق؛
 - تمثل نسبة المتفعين من التكوين المهني من نساء عينة البحث نصف نظرائهم من الرجال؛
 - محدودية سياسية التكوين المهني لفائدة النساء بالجهة؛
 - بالمقابل لحظنا تفاوتات تتجاوز الثلثين في توزيع عينة البحث بين الإناث ذوات المستوى الجامعي والذكور، مما استرعى انتباهنا للبحث في مدى انعكاس هذه النسبة الهامة من ذوات المستوى الجامعي في سوق الشغل وعلى الحق في العمل.

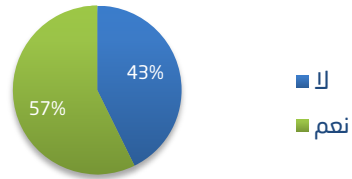
2. الحق في العمل: العمل المأجور:

توزيع العينة بحسب امتلاكها للدخل الفردي

الجدول عدد2

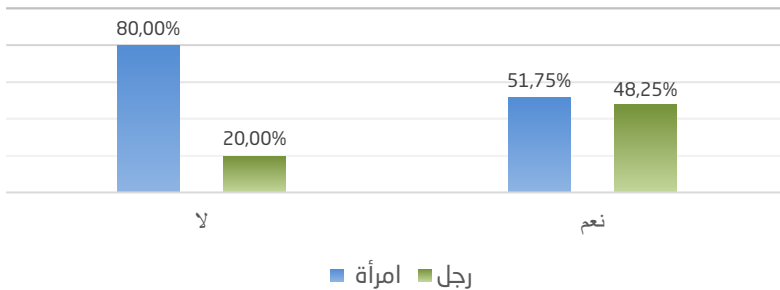
| العدد | هل تمتلك دخل فردي؟ |
|-------|--------------------|
| 85 | لا |
| 114 | نعم |
| 199 | المجموع |

الرسم البياني عدد5



- يبين الرسم البياني عدد5 والجدول رقم 2 أعلاه المعدل المتدني لانخراط العينة في سوق الشغل إجمالاً رغم أن الفئة العمرية لما يزيد عن 80% من عينة البحث تندرج ضمن الفئة الناشطة في دورة الإنتاج ما يكشف عن نسب بطالة مرتفعة؛
 - يكشف الرسم البياني عدد 6 عن نسبة بطالة مرتفعة في صفوف النساء تضاعفت مرتين مقارنة بنسب بطالة الرجال.
- ملاحظتنا تحيلنا إلى أنه من الواضح أن الحق في العمل متتهك بصفة عامة ولكن البطالة والفقر مؤثتان أيضاً.

رسم بياني عدد 6



لكن السؤال الذي يبادر إلى أذهاننا هل أن عدم حصول النساء في الجهة على دخل فردي، يعنى بالضرورة أنهن لا تقمن بأعمال أخرى؟ ومن منطلق هذا التساؤل فقد قمنا بتجميع معطيات ميدانية حول معدل توزيع ساعات العمل بحسب الجنس خلال اليوم سنأتي على تحليل معطياتها فيما يلي:

العمل غير المأجور

1. عمل فلاحى موجه للتجارة (المعدل)

جدول عدد3

| عدد الساعات | معدل عمل فلاحى موجه للتجارة |
|-------------|-----------------------------|
| 3,37 | امراة |
| 5,35 | رجل |

رسم بيانى عدد 7



2. معدل عمل موجه للأعمال المنزلية

جدول رقم 4

| عدد الساعات | معدل عمل موجه للأعمال المنزلية |
|-------------|--------------------------------|
| 1,53 | رجل |
| 305, | امراة |

رسم بيانى عدد 8

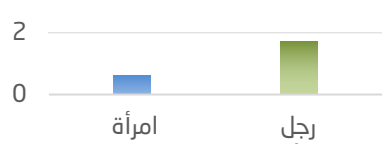


3. أوقات فراغ (مقهى/ تلفاز..)

جدول رقم 5

| عدد الساعات | معدل أوقات الفراغ |
|-------------|-------------------|
| 2,91 | رجل |
| 2,68 | امراة |

رسم بيانى عدد 9

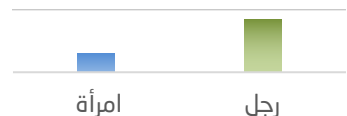


4. أخرى

جدول رقم 06

| عدد الساعات | معدل وقت موجه لمسائل أخرى |
|-------------|---------------------------|
| 1,72 | رجل |
| 30,6 | امراة |

رسم بيانى عدد 10



يبين تقسيم ساعات العمل أن النساء تمضين ما يقارب 06 ساعات يوميا في شؤون المنزل مقابل النصف تقريبا بالنسبة للرجل في حين يمضي الرجال ما يقارب 06 ساعات في العمل أفلحاهي والأعمال الموجهة للتجارة مقابل النصف تقريبا بالنسبة للنساء. ويتساوى معدل أوقات الفراغ تقريبا.

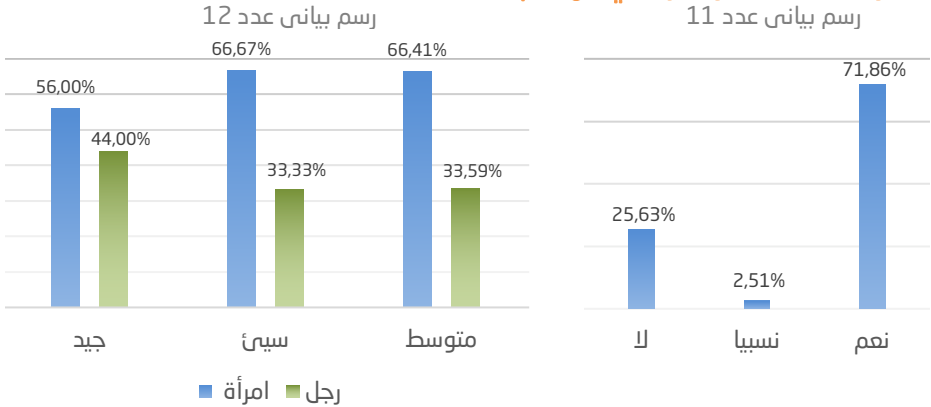
وبالتالي نخلص إلى ما يلي:

- عدد ساعات العمل الموجهة للعمل المأجور بالنسبة للرجال تساوي عدد ساعات العمل الموجهة للعمل الغير مأجور للنساء (شؤون المنزل).

إن الحق في العمل كحق من الحقوق الاقتصادية التي تضمن للإنسان كرامته ليس مكفولا بالنسبة للنساء في الجهة لا من الناحية المجتمعية ولا من ناحية سياسات الدولة التي سنأتي على ذكرها في ما تقدم من هذا التقرير وهو ما يعكس ضرورة على المستوى المعيشي للنساء بالولاييتين ويؤث الفقر كما أثت البطالة. حيث وردت المعطيات المتعلقة بالفقر والمستوى المعيشي للعينة المستجوبة كما يلي:

3. الفقر:

هل تعتبر أن النساء أكثر فقرا في جھتكم؟

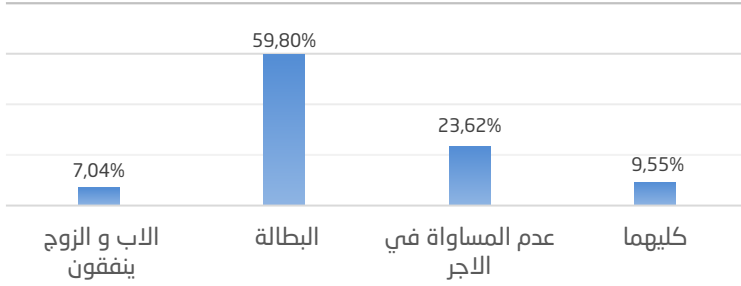


- بين الرسميين البيانيين أن المواطنات من النساء هن الأكثر فقرا في الجهة؛
- بين الرسم البياني المتعلق بتقسيم العينة بحسب مستوى العيش أن نسبة النساء اللاتي عبرن على أن مستوى عيشهن سيئ مرتفعة مقارنة بالرجال، فقد تجاوز التباين بين النسبتين الضعف بالنسبة للإجابات التي أفادت أن مستوى عيشهم متوسط وسيئ، في حين يتفلس الفارق للثلث بالنسبة لمن اعتبروا أن مستوى عيشهم جيد.

وفي مواصلة لفهم أسباب تأنيث الفقر في الجهة أوردنا بيانات البحث الميداني المتعلقة بالسؤال التالي:

بحسب تقديرك ما هي الأسباب التي تجعل النساء أشد فقرا؟

رسم بياني عدد 13

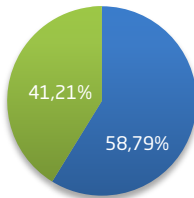


من أهم أسباب فقر النساء بحسب آراء العينة المستجوبة هو البطالة يليها عدم المساواة في الأجر وحتى النسبة التي تعتبر بأن الرجال أشد فقرا فذلك راجع لأن الرجل ينفق عليها بسبب بطالتها أو عطالتها اقتصاديا. وفي محاولة لمزيد فهم ظاهرة تأنيث الفقر في الجهة فقد حاولنا البحث في بعض المؤشرات المتعلقة بالحق في الملكية من خلال تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال التالي:

4. الحق في الملكية:

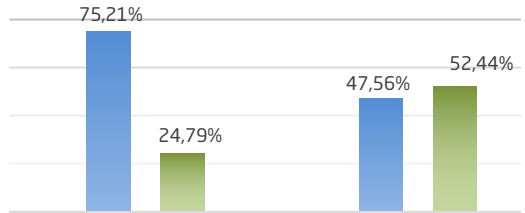
هل تمتلك أرضا أو عقارا؟ بحسب الجنس

رسم بياني عدد 14



■ لا ■ نعم

رسم بياني عدد 15

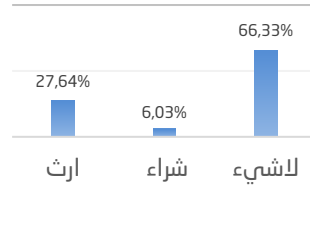
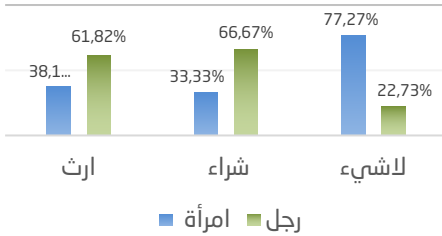


■ امرأة ■ رجل

- تكشف الرسوم البيانية الواردة أعلاه أن ما يزيد عن 58% من العينة المستجوبة لا يمتلكون لا عقارات (حتى منزل للسكن) و لا أراض ؛
- تبلغ نسبة النساء اللواتي لا يملكن 75% بالمائة تقريبا مقارنة بـ 24% من الرجال أي الثلثين.

رسم بياني عدد 17

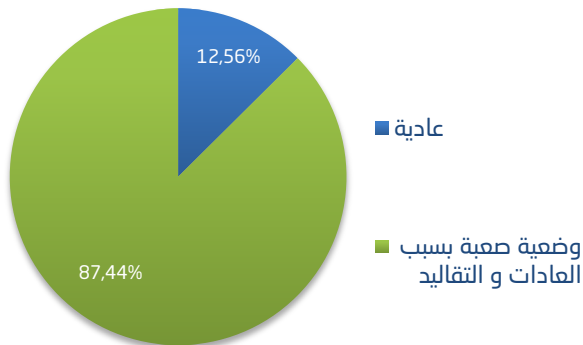
رسم بياني عدد 16



- أغلبية المالكين متحصلين على عقاراتهم من خلال الإرث؛
 - نسبة النساء الوارثات من بينهم ضعيفة تمثل ربع من إجمالي المتحصلين على الإرث.
- فما هي أذن أسباب ضعف نسبة المتحصلات على الإرث من النساء؟

بالنسبة لجهتكم كيف ترى كيفية حصول النساء على إرثهن

رسم بياني عدد 18

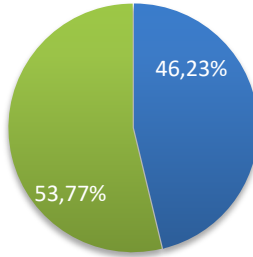


من خلال الرسوم البيانية الواردة أعلاه، تبين أن الحق في الملكية منتهك فنسبة الأشخاص من العينة المستجوبة التي تملك العقارات تؤكد نسب البطالة وتدنى مستوى العيش. لكن هذا الانتهاك يزداد عمقا بالنسبة للنساء في الجهة، حيث تكشف معطيات بحثنا على أن الإرث هو احد السبل الرئيسية بالجهة لتأمين الحق في الملكية وهو حق صعب وعسير المنال بالنسبة للنساء بحكم العادات والتقاليد في الجهة. بعد تحليل جل معطيات البحث الميداني المتعلقة بالأساس بالحقوق الاقتصادية مثل العمل والملكية وبهدف رصد مستوى العيش الكريم بالجهة، فقد ارتأينا أن نقوم بتحليل بعض المعطيات المجمعة والمتعلقة بالحصول على المياه وظروف التنقل.

5. الحق في الماء

هل ثمة صعوبات متعلقة بالحصول على المياه في جتهك؟

رسم بياني عدد 19



■ لا ■ نعم

من خلال الرسم البياني 19 يتبين أن وضعية الحصول على المياه في الجهة صعبة ومعقدة كما عبر عنها ما يقارب نصف العينة المستجوبة وبيين الجدول الموالي (جدول رقم 7) والرسم البياني عدد 20، أن أغلبية الإجابات أوكلت مهمة جلب المياه للرجل 42 % تقريبا مقابل 30 % اعتبروا أن هذه المهمة توكل لكليهما أما 28 % المتبقية فقد اعتبرت أن هذه المهمة موكولة في عهدة النساء.

← في قراءة تحليلية لهذه المعطيات نلاحظ أن الحق في الحصول على الماء

بصفة عامة هو حق منتهك في الجهة.

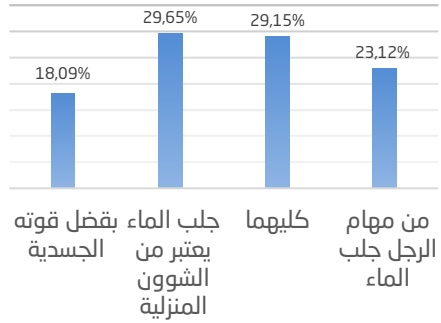
يتقاسم النساء والرجال في الولايتين مهمة جلب المياه ولكن الأغلبية التي تقوم بهذه المهمة من الرجال، ما يعكس الطابع الذكوري للمجتمع حيث تلخص الأسباب الراجعة للتقسيم الجنسي بين الذكور والإناث في هذه المهمة بحسب ما ورد على لسان العينة المستجوبة بالأساس لـ: القوة العضلية للرجال من ناحية وعدم قدرة النساء على ولوج الفضاءات العامة.

في حالة انقطاع الماء في جهتكم من يقوم بجلبه في العادة؟

جدول رقم 7

| العدد | في حالة انقطاع الماء في جهتكم من يقوم بجلبه في العادة؟ |
|-------|--|
| 86 | الرجل |
| 61 | المرأة |
| 19 | كليهما |
| 33 | لا أحد |
| 199 | المجموع |

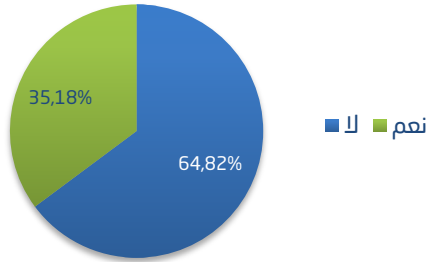
رسم بياني عدد 20



6. الحق في النقل:

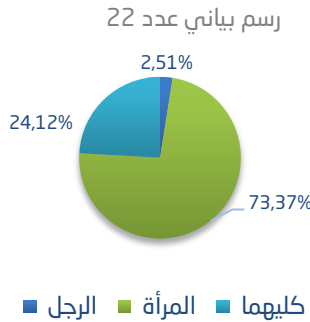
هل أن ظروف التنقل جيدة؟

رسم بياني عدد 21



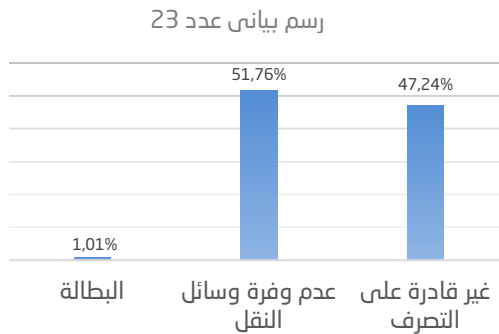
- تكشف النسب الواردة في هذا الرسم البياني عن الوضعية الكارثية لخدمة النقل في الجهة ومن خلالها عن الانتهاك الصارخ لهذا الحق.

من الذي يجد أكثر صعوبات بحسب تقديرك المرأة أم الرجل؟



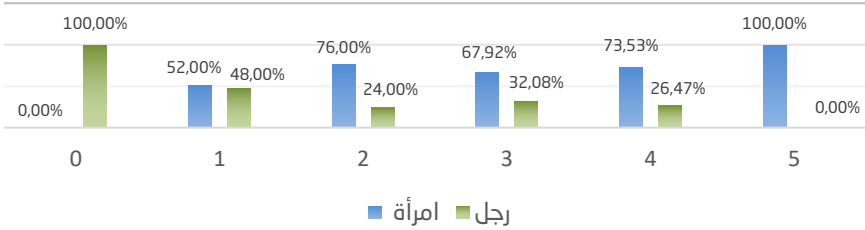
بين الرسم البياني عدد 22 كيف يقع هذا الانتهاك بأعبائه على النساء حسب ما أفادت به الأغلبية الساحقة للمستجوبات والمستجوبين وفي قراءة لعوامل وأسباب تأنيث انتهاك هذا الحق أيضا يكشف الرسم البياني عدد 23 تكريس النظرة الدونية للنساء بصفتهن غير قادرات على تحدي صعوبة ندرة و قلة وسائل النقل خاصة إذا ما تعلق الأمر بالمناطق الفلاحية وسيظل مشكل النقل في الولايتين معضلة المعضلات.

كيف ذلك؟



حين طرحنا على العينة عدة خيارات حول أوليات التدخل في الجهة ورد توفير وسائل نقل عمومية للجميع كأولوية. 100 من الإجابات التي اعتبرت أن توفر وسائل النقل العمومية هي الأولوية ولا شيء أهم من ذلك هن من النساء ما يؤكد الصعوبات التي تعانيها النساء في الجهة جراء انتهاك هذا الحق.

رسم بياني عدد 24



من خلال تحليل المعطيات الني قمنا بتجميعها ميدانيا وقراءة في المؤشرات المتعلقة بالحق في التعليم، الحق في العمل، الحق في الملكية، الفقر، الحق في المياه وفي التنقل، تبين:

رداءة واقع هذه الحقوق بالنسبة للنساء والرجال على حد السواء من ناحية؛ هذا الانتهاك مضاعف ومؤنث بالنسبة للنساء محكوم بسياسات الدولة التنموية، التي سنأتي على بعض ملامحها في العنصر الموالي والتي تكرر تفاوتها جوهريا ومعضلات تنموية بالولايتين وتقصي النساء من دورة الإنتاج ولكنه أيضا محكوم بعادات ونمط مجتمعي ذكوري يكرس دونية المرأة.

ففي مجال التعليم على الرغم من التطورات الحاصلة على مستوى السياسات والعقلية إلا أن الأمية لا تزال مؤنثة وهذا التطور في العقلية بالنسبة للحق في التعليم صار محكوم بنمط تقسيم الأدوار بالنسبة للمجتمع الذكوري (الانقطاع المبكر للذكور بهدف تأمين مورد رزق لإنشاء أسرة وإعالتها في حين أن العمل بالنسبة للفتاة لا يزال يعتبر من الثانويات في الجهة مما يتيح لها فرصة أكبر لمواصلة تعليمها ولكن هذا التقسيم ذاته يحكم عليها بالبطالة والفقر ليزداد تأنيث البطالة والفقر وطأة من خلال حرمانها من حقا في الميراث في منطقة تعتبر فلاحية بالأساس ويمثل امتلاك الأرض فيها مورد الرزق لدى الأغلبية، حق لم يجرمها إياه التشريع رغم أنه لم يساوي بينها وبين الرجل لكن حرمة منها عادات وتقاليد متجذرة في مجتمع ذكوري يعيد إنتاج نفسه بأشكال وأنماط مختلفة لكنها تتضمن نفس الجوهر.

وبالتالي، يمكن أن نخلص إلى أن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية بولايتي القيروان وسيدي بوزيد منتهكة في الجهة نساء ورجالا ولكنها مضاعفة بالنسبة للنساء مما دفعنا للتطرق إلى الصعوبات التي تتعرض لها النساء من أجل التمتع بالحماية الاجتماعية بصفتها خدمة وحق توفره الدول من أجل ضمان الحد الأدنى من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

II. تمتع النساء بخدمات الحماية الاجتماعية

1. الصعوبات والعراقيل

يبحث هذا العنصر في صعوبات التمتع بالخدمات المتعلقة بالحماية الاجتماعية من خلال مجموعات التركيز التي تم انجازها في إطار بحثنا الميداني مع النساء العاملات في القطاع الفلاحي في الجهتين. سوف نسعى من خلاله لتحديد العوامل التي تزيد من هشاشة النساء وتحد من تمتعها بحقوقها الاقتصادية والاجتماعية.

هشاشة الأنشطة و ظروف العمل إن وجدت: رغم توفر الإطار القانوني الذي ينظم العلاقة الشغلية بين المشغل والأجير والإطار القانوني للعاملات والعاملين في القطاع الفلاحي خاصة، فإن العلاقة المهنية بين النساء و الفلاحين منعقدة تقريبا، حيث تواصل النساء عمل موسمي هش ممّا يزيد من هشاشة واستغلال النساء.

ظروف النقل القاسية: بين البحث الميداني سوء التنقل وصعوباته والأشكال التي يطرحها وهو ما ينعكس سلبا على تمتع النساء بكل خدمات الحماية الاجتماعية من صحة وتعليم الخ.

الوعي بالحصول على التغطية الاجتماعية: لا تشكل التغطية الاجتماعية أولوية للنساء في حد ذاتهم فغالبا ما يرتبط هذا المفهوم بالنسبة لهم بالدولة التي يجب أن تمنح جرايات ومساعدات مادية مجانية أي انه مرتبط دائما بالدولة الراعية وهو ما يجعلنا نشير لأهمية مراجعة الدولة لمنظومات الانخراط في الخدمة الاجتماعية والياتيه.

النمط المجتمعي السائد ذو الطابع الذكوري: لا تزال منظومة القيم والهيكلية الاجتماعية السائدة القائمة على المجتمع الذكوري والأفكار ذات النزعة التقليدية النمطية إضافة الى عامل الأمية خاصة بالنسبة للنساء في الوسط الريفي وعدم تغير التقسيم التقليدي للأدوار بين الجنسين يمثل عائقا رئيسيا أمام تمتع النساء بحقوقهن الاقتصادية والاجتماعية (الحصول على ارثهن مثلا).

النفاذ إلى الحق في الملكية والسكن اللائق: بسبب تدني مستويات التعليم وانتشار الأمية في صفوف النساء مقارنة بالرجال كما بينا في العنصر الأول لا تزال الأحكام القيمية المعيارية والأفكار النمطية ذات النزعة الذكورية تسيطر على المجتمع بالجهة من ناحية فتحرم النساء من حقهن في الشغل والملكية.

كما تتسبب التحولات الديمغرافية في الجهة إلى تزايد احتياج الأسر إلى عمل النساء والحصول على السكن اللائق مقابل ندرة في برامج السكن الاجتماعي إن وجدت وبالتالي فإن الولوج إلى الملكية والعمل يعد من أهم العوائق لحصول النساء على سكن لائق في حين لا يشكل ألوية لدى السلط العمومية.

الخدمات العلاجية و الخدمات الصحية: تكتسب العوامل التي تحد من الحصول على الخدمات طباعا هيكليا وثقافيا يتلخص في تراجع الخدمات في مراكز الصحة الأساسية، المجمعات الصحية والمستشفيات المحلية وقلّة الوعي بأهمية صحة الأم وغياب الثقافة الجنسية داخل الأسر وضعف النفاذ إلى الخدمات الصحية بسبب رداءة البيئة التحتية

مشاكل النقل كما سبق وبيننا في تقريرنا "الحق في الصحة الجنسية والإنجابية للنساء والفتيات بسيدي بوزيد والقيروان" حقوق على ورق... خدمات رديئة"²⁰.
الهشاشة الاجتماعية و التعرض للمخاطر: الأخطار الطبيعية أو الأخطار الناجمة على الأنشطة البشرية حيث تنعكس مضاعفة على النساء والأطفال ويتأكد هذا من خلال ورقة بيضاء أنجزتها الجمعية التونسية للحراك الثقافي حول انعكاسات اللاشميا على النساء والأطفال في سيدي بوزيد²¹.

2. الأسباب المباشرة المتعلقة بهذه الصعوبات:

ثقافة، اجتماعية، تعليمية:

- صعوبة التمتع بخدمات التأطير والتمكين بالإضافة إلى عزوف الفتيات عن البحث عن عمل؛
- شبه غياب للوعي بحقوق النساء كما سبق و بيناه في التقارير السابقة؛
- صعوبة انضمام النساء للجمعيات المحلية والمجامع وضعف ثقافة ريادة الأعمال لديهن (المشروع باسمها لكن القيادة والتسيير للرجال من ذويها من الذكور)²²؛
- عدم الثقة في السياسة الضريبية للدولة من ناحية وتداخل العلاقات العائلية والاجتماعية بالمهنية خاصة في القطاع الفلاحي.

صعوبات تقنية:

- ضعف التشبيك والتواصل والتنسيق بين الإدارات المحلية والجمعيات وهيمنة النزعة القبلية؛
- ضعف التواصل بين الجمعيات المحلية وصعوبة بناء تحالفات لتصورات جمعياتية.

صعوبات اقتصادية مالية:

- الميزانيات محدودة في علاقة بالتكاليف الإجمالية للمشاريع؛
- الاستثمار العمومي لا يثمن الإمكانيات المحلية ولا يشجع على الإنتاج وخلق الأنشطة؛
- الاستثمار السياسي في بعض المشاريع مثل "أحميني" وضعف ثقة المجتمع المدني والمواطنات والمواطنين في الإدارة التونسية؛
- ضغط اللوبيات على قطاعات إنتاج برمتها واحتكارها.

20 رابط تقرير "الحق في الصحة الجنسية والإنجابية للنساء والفتيات بسيدي بوزيد والقيروان" حقوق على ورق... خدمات رديئة":

<https://atac.tn/rapport-sur-le-droit-a-la-sante-sexuelle-et-reproductive-des-femmes-et-des-filles-a-sidi-bouzid-et-kairouan>

21 رابط الورقة البيضاء لمكافحة اللبشمانيا الجلدية بسيدي بوزيد، ديسمبر 2021: <https://atac.tn/white-paper-stop-leishemanoise-2021>

22 رابط المقاربات التنموية، التشريعات والسياسات في علاقة بالعاملات في القطاع الفلاحي- ولاية سيدي بوزيد نموذجاً، جمعية

ATAC فيفري 2023: <https://atac.tn/%d9%83%d8%aa%d8%a7%d8%a8-%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%82%d8%a7%d8%b1%d8%a8%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d9%86%d9%85%d9%88%d9%8a%d8%a9%d8%8c-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b4%d8%b1%d9%8a%d8%b9%d8%a7%d8%aa>

لقد تبينا من خلال هذا العنصر الصعوبات التي تتعرض لها النساء من أجل التمتع بالحماية الاجتماعية بصفقتها خدمة وحق توفره الدول من أجل ضمان الحد الأدنى من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والتي قمنا بتصنيفها إلى سبع فئات تقريبا: هشاشة الأنشطة وظروف العمل، رداءة ظروف النقل، ضعف الوعي في صفوف النساء بالجهة بالحصول على التغطية الاجتماعية، النمط المجتمعي السائد ذو الطابع الذكوري، صعوبة النفاذ للحق في الملكية والعمل والسكن اللائق، عدم القدرة على التمتع بخدمات صحية وعلاجية لائقة، الهشاشة الاجتماعية والتعرض للمخاطر.

وحددنا الأسباب الكامنة وراء هذه المصاعب والتي قمنا بتصنيفها بحسب الطابع الذي تكتسبه سواء كانت ثقافية، تعليمية اجتماعية، تقنية أو اقتصادية مالية فإن كل هذه الأسباب كامنة وراء هشاشة الوضع الاقتصادي والاجتماعي للنساء بولاية القيروان وسيدي بوزيد، وذلك بهدف صياغة البدائل والمقترحات العملية لتلافي هذه الانتهاكات.

III. التوصيات:

(انظر " المقاربات التنموية، التشريعات والسياسات في علاقة بالعاملات في القطاع الفلاحي، ولاية سيدي بوزيد نموذجا")

- وضع مشاريع برامج تمكين اقتصادي واجتماعي للنساء قائمة بالأساس على مقارنة النوع الاجتماعي ومقاربة تشاركية بين مختلف القطاعات المتدخلة ومراجعة كل البرامج الموجهة للنساء في المناطق الريفية بما يتلاءم وخصوصية الجهة وحاجيات الفتيات والنساء؛
- تطوير آليات الرصد والإعلام حول حقوق النساء بالجهة ووضع برامج ترمي لتشريكها وتوعيتها بكل حقوقها وخلق فضاءات واطر توعية وتحسيسية في كل المناطق بالتنسيق والشراكة بين مختلف الفاعلين الحكوميين والغير الحكوميين؛
- تعزيز ودعم قدرات النساء وتمكينهن اقتصاديا واجتماعيا عبر تطوير آلية الاقتصاد التضامني الاجتماعي بالجهة؛
- تعزيز كل مبادرات الشراكة والتشبيك التي تهدف لدعم حقوق النساء بين كل الفاعلين؛
- خلق مشاريع اقتصادية محلية تعتمد سياسية القرب وتتوجه للأسر.

الحوطة

كشف محتوى هذا التقرير عن رداءة واقع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية بالنسبة للنساء والرجال بولاية القيروان وسيدي بوزيد من ناحية وعن الانتهاك المضاعف والمؤنث لهذه الفئة من الحقوق بالنسبة للنساء المحكوم بسياسات الدولة التنموية، والتي تركز تفاوتاً جوهرياً ومعضلات تنموية بالجهة وتقصي النساء من دورة الإنتاج ولكنه أيضاً محكوم بعادات ونمط مجتمعي ذكوري يكرس دونية المرأة.

ففي مجال التعليم على الرغم من التطورات الحاصلة على مستوى السياسات والعقلية إلا أن الأمية لا تزال مؤنثة وهذا التطور في العقلية بالنسبة للحق في التعليم صار محكوم بنمط تقسيم الأدوار بالنسبة للمجتمع الذكوري (الانقطاع المبكر للذكور بهدف تأمين مورد رزق لإنشاء أسرة وإعالتها في حين أن العمل بالنسبة للفتاة لا يزال يعتبر من الثانويات في الجهة مما يتيح لها فرصة أكبر لمواصلة تعليمها ولكن هذا التقسيم ذاته يحكم عليها بالبطالة والفقر ليزداد تأنيث البطالة والفقر وطأة من خلال حرمانها من حقها في الميراث في منطقة تعتبر فلاحية بالأساس ويمثل امتلاك الأرض فيها مورد الرزق لدى الأغلبية، حق لم يجرمها إياه التشريع رغم أنه لم يساوي بينها وبين الرجل لكن حرمنه منها عادات وتقاليد متجذرة في مجتمع ذكوري يعيد إنتاج نفسه بأشكال وأنماط مختلفة لكنها تتضمن نفس الجوهر.

وبعد أن خلصنا إلى أن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية بولاية القيروان وسيدي بوزيد منتهكة في الجهة نساء ورجالا ولكنها مضاعفة بالنسبة للنساء، ارتأينا التطرق إلى الصعوبات التي تتعرض لها النساء من أجل التمتع بالحماية الاجتماعية بصفتها خدمة وحق توفره الدول من أجل ضمان الحد الأدنى من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

فتبيننا من خلال هذا العنصر الصعوبات التي تتعرض لها النساء من أجل التمتع بالحماية الاجتماعية بصفتها خدمة وحق توفره الدول من أجل ضمان الحد الأدنى من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والتي قمنا بتصنيفها إلى سبع فئات تقريبا: هشاشة الأنشطة وظروف العمل، رداءة ظروف النقل، ضعف الوعي في صفوف النساء بالجهة بالحصول على التغطية الاجتماعية، النمط المجتمعي السائد ذو الطابع الذكوري، صعوبة النفاذ للحق في الملكية والعمل والسكن اللائق، عدم القدرة على التمتع بخدمات صحية وعلاجية لائقة، الهشاشة الاجتماعية والتعرض للمخاطر.

وحددنا الأسباب الكامنة وراء هذه المصاعب والتي قمنا بتصنيفها بحسب الطابع الذي تكتسبه سواء كانت ثقافية، تعليمية اجتماعية، تقنية أو اقتصادية مالية فان كل هذه الأسباب كامنة وراء هشاشة الوضع الاقتصادي والاجتماعي للنساء بولاية القيروان وسيدي بوزيد، بهدف صياغة البدائل والمقترحات العملية لتلافي هذه الانتهاكات لخصناها في خمسة محاور رئيسية نظرا لأن الجمعية التونسية للحراك الثقافي قد أصدرت كتابا يحوي تصورها للبدائل والمقترحات لتحسين تمتع النساء بالجهة بحقوقها الاقتصادية والاجتماعية أشرنا إليه في المراجع والمصادر ويمكن من الاطلاع عليه من خلال الرابط المذكور.

المراجع والمصادر:

- دليل إجرائي عملي لقياس اللامساواة بين النساء والرجال في القيروان وسيدي بوزيد، جمعية ATAC 2022
<https://atac.tn/2022/11/08/guide-de-mesure-des-inegalites-femmes-hommes>
- الشبكة العالمية لحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية:
<https://www.escri-net.org/ar/resources/368498>
- خصائص الأمية في تونس، 2018:
<https://ar.leaders.com.tn/article/3757>
- تقرير "الحق في الصحة الجنسية والإنجابية للنساء والفتيات بسيدي بوزيد والقيروان " حقوق على ورق... خدمات رديئة"، جمعية ATAC جوان 2023
<https://atac.tn/rapport-sur-le-droit-a-la-sante-sexuelle-et-reproductive-des-femmes-et-des-filles-a-sidi-bouzid-et-kairouan>
- الورقة البيضاء لمكافحة الليشمانيا الجلدية بسيدي بوزيد، ديسمبر 2021
[/https://atac.tn/white-paper-stop-leishemanoise-2021](https://atac.tn/white-paper-stop-leishemanoise-2021)
- المقاربات التنموية، التشريعات والسياسات في علاقة بالعمالات في القطاع الفلاحي- ولاية سيدي بوزيد نموذجا، جمعية ATAC فيفري 2023:
<https://atac.tn/%d9%83%d8%aa%d8%a7%d8%a8-%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%82%d8%a7%d8%b1%d8%a8%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d9%86%d9%85%d9%88%d9%8a%d8%a9%d8%8c-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b4%d8%b1%d9%8a%d8%b9%d8%a7%d8%aa>